

البحر



نشرة علمية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالهيئة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

العدد ١٠٠ - شهر ١٤٤١ هـ

الدورة التوجيهية لمراكز هيئة الرياض اختتمت أعمالها بنجاح : الرئاسة تعلن عن مزيد من الدورات لرفع مستوى الأعضاء

العلم سبل العمل

توجت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهودها في سبيل الرقي بالمستوى العلمي لمسؤوليها من خلال الدورات التوجيهية التي تعقدتها فروع الرئاسة على مدار العام؛ توجت جهودها بالدورة التوجيهية التي نظمتها فرع منطقة الرياض مؤخراً، فهذه الدورة تعتبر حقاً من أنجح الدورات العلمية من حيث نوعية المشاركين ونسبة الحضور، ومن خلال استطلاع سريع للرأي، تكشف لنا مدى أهمية هذه الدورات في رفع مستوى الحصيلة العلمية للعضو في الميدان، ومدى تأثير ذلك على نجاح العمل، ومن ثم تحقيق الأهداف التي نصبو إليها الرئاسة.

- آية: «فولجوا بعلماء طه (١١٤)».
- حديث شريف: قال النبي ﷺ «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن نزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يصترهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله، رواه البخاري»

فهد الكداني

على كافة أفراد الأمة كل فيما يخصه .
وقال في محاضراته حول: (مقاصد الشريعة في الحدود والتعزيرات) إن الحدود الشرعية قاسية في نظر من لا يعرف ثمراتها



ولا يفهم حكمة مشرعها .
من ناحية أوضح الشيخ صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء في محاضراته: (العلم الشرعي وأثره في علم المحتجب) أن قيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمالة للأمة من الهلاك إذا أحسن القيام به في حين أكد فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث في محاضراته: (هدي الرسول ﷺ في الأمر والنهي) عظم شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث وضعه الرسول ﷺ من أولى أولويات اهتماماته عليه الصلاة والسلام. (التفاصيل ص ٣، الاستطلاع ص ٤-٥) ■

اختتمت مؤخراً الدورة التوجيهية التي نظمتها فرع الرئاسة بمنطقة الرياض لرؤساء ووكلاء المراكز بهيئة مدينة الرياض، وكان معالي

الرئيس العام د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد قد افتتح الدورة بكلمة أكد فيها حرص الرئاسة على رفع قدرة العاملين فيها من خلال زيادة حصيلتهم العلمية مشيراً إلى المسؤولية الملقاة على عاتق القضاة والعلماء عموماً في هذا الصدد، مؤكداً الفوائد التي ستتمكن بالخير على سكان مدينة الرياض والذين يعتبرون رجال النخبة كالمصاييح والأعلام التي يهتدى بها.

كما أكد معالي الشيخ صالح السعيدان رئيس المجلس الأعلى لتقضاء أن الله شرع لنا من الدين ما تستقيم به حياة الناس موضحاً توزيع المسؤوليات

نفذت عبر مراكز مكة المكرمة والمدينة المنورة

نجاح خطة الرئاسة في موسم الحج المنصرم

أنهت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مشاركتها في حج عام ١٤١٧ بنجاح كبير أسهم في تهيلة الأجواء الإيمانية لحجاج بيت الله الحرام خالية -قدر الإمكان- من المخالفات الشرعية الظاهرة، وقد ركزت الخطة على تكثيف العمل في مراكز الهيئة القريبة من الحرم الشريف والمشاعر وأمرهم بالمعروف ونهيبهم عن المنكر وإرشادهم للحيلولة دون الوقوع في برائن الجهل ومهاوي الضلال، وتوجيههم إلى الأسلوب الصحيح المستمد من هدي النبي ﷺ في أداء هذا الركن العظيم من أركان الإسلام والبعد عما يمكن أن يؤدي إلى ابتزاز الحجاج أو توجيههم وجهة غير صحيحة في عباداتهم وزياراتهم وأن يقتصر الأمر على ما هو مطلوب شرعاً.

(التفاصيل ص ٢)

سعت لتوجيه الحجاج إلى السنة النبوية في أداء المناسك تقدير كبير لمشاركة الهيئة في إرشاد وتوعية الحجاج

- **مدير فرع مكة:** بعض الأخطاء تقع من الحاج عن جهل، وتصحح بأسلوب حسن
- **مدير فرع المدينة:** جهود الهيئة كان لها أثر في نفوس زوار مدينة رسول الله ﷺ

الأمر ومحاولة توجيه الحجاج إلى الأسلوب الصحيح السائد من هدي النبي ﷺ في أداء هذا الركن العظيم من أركان الإسلام واليعد عما يمكن أن يؤدي إلى ابتزاز الحجاج أو توجيههم وجهة غير صحيحة في عباداتهم وزياراتهم وأن يقتصر الأمر على ما هو مطلوب شرعاً.

من جهته أشار فضيلة الشيخ عبدالرحمن آل حسين مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة

المعروفة إلى أن الجهود الميدانية في مراكز هيئة المدينة المدورة ركزت على الرقابة والتوجيه الميداني لاسيما في المناطق المحيطة بالحرم النبوي الشريف ومناطق الأجنحة الأخرى في الأسواق والأماكن العامة، حيث تم تكثيف الجهود على أماكن الزيارة الشرعية كمقبرة البقيع ومقبرة شهداء أحد ومسجد قباء والقبيلتين بالإضافة إلى الأماكن الأخرى التي يذهب إليها كثير من الزوار الوافدين للحج جهلاً وظناً منهم أنها أماكن مفضلة وأن الذهاب إليها من تمام الحج.

وأشار الشيخ آل حسين إلى أبرز المخالفات التي لوحظت على الحجاج أثناء زيارتهم للمدينة المدورة كالأدعية المخالفة والاستغاثات بالأموال وطلب جلب النفع لهم ودفع الضرر عنهم والتمسح بالقبور وبأحجارها وترابها وصب العطور عليها وثر العيوب على القبور للصدقة على الميت بزعمهم وغيرها من الأمور المخالفة التي تخل بعقيدة المسلم ونفس على الحاج حجه ■



أوضح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا أن مشاركة الرئاسة في خدمة حجاج عام ١٤١٧ هـ من خلال مراكز الهيئة القريبة من المشاعر ومن الحرم الشريف جاءت انطلاقاً من تصافر الجهود لخدمة حجاج بيت الله الحرام ولصيانة حجاجهم مما قد يحدثه من بعض

الممارسات الخاطئة كالتبرك بالقبور وزيارة بعض الآثار التي لم تشرع زيارتها أو حدوث بعض المنكرات التي تقع عفواً من بعض الحجاج عن جهل.

ويضيف الشيخ فراج في ختام أعمال لجنة الحج المشكلة للإشراف على المشاركة قائلاً: ومن أبرز الملاحظات التي لوحظت في هذا الموسم على الحجاج هو التبرك بالشاخص الموجود على جبل عرفة حيث يستقبلونه بالدعاء والصلاة والتمسح والطواف وتقبيله وكذلك حول (مكتبة مكة)، وفي الجعرانة لوحظ تبرك البعض بمياه قد تكون غير صالحة، وكذلك وضع بعض التماثيل من الشعر والأوراق والرسائل على جبل النور (غار حراء) وغار ثور وزيارة النساء لمقبرة المعللة ودخولهن فيها وأكل أوراق الشجر وغيرها، وكل هذه الأشياء تؤثر على الحج ويكون الحاج فيها على خطر عظيم، لأن صوف شيء من العبادات لغير الله يعبط العمل الصالح فدور الهيئة في هذا المجال هو الإرشاد والتوجيه وبيان الحكم الشرعي في هذه

العصاف يفتح مكتباً للهيئة بالإسكان الشمالي بجدة

المجتمع وعلى رأسهم معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد وفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلا حيث صدرت التوجيهات بافتتاحه وتزويده بالتجهيزات والأثاث.

وقد شكر فضيلة مساعد مدير عام الفرع الشيخ محمد العصاف سعادة مدير عام صندوق التنمية العقاري بمنطقة مكة المكرمة لتجاوبه بتخصيص مقر للهيئة بمباني الإسكان الشمالي بجدة سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في موازين أعماله الصالحة ■

افتتح فضيلة مساعد مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ محمد بن حمد العصاف مكتباً جديداً للهيئة في الإسكان الشمالي بحي الشرقية بجدة.

وأشار الشيخ محمد العصاف إلى أنه نظراً للحاجة الماسة والمطالبة المستمرة من سكان الشرقية بإيجاد مكتب للهيئة يشرف على الإسكان ويقوم بهذه الشجرة العظيمة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فقد تم دراسة الموضوع وعرضه على المسؤولين في الرئاسة الذين يحرصون على ما فيه المصلحة العامة وعلى إقامة هذه الشعيرة في



الدورة التوجيهية بهيئة الرياض لقيت استحسان الجميع

العلماء والمسؤولون يشيدون باهتمام الرئاسة

بتطوير قدرات الأعضاء

كتب / مندوب الحسبة



أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعد جرحس الرئاسة على رفع قدرة العاملين لديها موضعاً حاجة الجميع لزيادة حصيلتهم العلمية ومثيراً إلى حاجة الأمور الاجتهادية للمصادر.

جاء ذلك في كلمة معالية التي افتتح بها فعاليات الدورة التوجيهية لرؤساء ووكلاء مراكز الهيئة بمدينة الرياض بقاعة الاجتماعات بالرئاسة والتي بدأت في الثالث عشر واختتمت في الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤١٧ هـ مشيراً إلى أن انعقاد هذه الدورة يجيء تأكيداً للاهتمام بزيادة قدرة رجال الهيئة في كافة الأمور الشرعية ولاسيما فيما يخص منها بالصيدان كالتجمعات والأسواق ونحوها مما تحتاج إليه المناطق والتي تشهد انعقاد دورات مماثلة سنوياً، والتي شارك فيها بالدرجة الأولى العلماء وفي مقدمتهم القضاة باعتبارهم المباشرين لما يتم وضعه بعد التحقيق وإيضاحه للنظر فيه وتحديد سلامته من عدمها، فهم أدري من غيرهم بذلك.

من جهته أكد معالي الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء في أولى محاضرات الدورة والتي جاءت تحت عنوان: (مقاصد الشريعة في الحدود والتعزيرات) على دخول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل شعب الحياة مشدداً على ضرورة الاحتكام للاحتساب لاشتغال هذه الشريعة على الزواج والدواهي والاستصلاح لأنها شريعة جاءت بعد نضج البشرية.

بعد ذلك ألقى وكيل أمانة منطقة الرياض للشؤون الأمنية د. محمد الجريوي محاضرة بعنوان: (التنسيق بين الهيئة والجهات الأمنية وأثره في سير العمل) أشار فيها إلى أن رجل الحسبة رجل أمن كالشرطة وشكر الله أن هيا لنا دولة رشيدة تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر.

أما فضيلة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء فقد أشاد في محاضراته (العلم الشرعي وأثره في علم المحتجب) برجال الحسبة وبأدائهم لمسؤولياتهم المناطة بهم.

وبين فضيلته أن الدعوة على بصيرة لا على جهل، طريقة الرسول ﷺ ومن اتبع طريقته من الدعاة والأميرين بالمعروف والناهيين عن المنكر.

بعد ذلك ألقى فضيلة الشيخ عبدالوهاب المنصور رئيس دائرة التحقيق في قضايا العرض والأخلاق بفرع هيئة التحقيق والإدعاء العام في خامس أيام الدورة محاضرة بعنوان: (التحقيق والإدعاء العام ودوره في مكافحة الجريمة) حيث تناول فيها تعريفات التحقيق وصفات المحقق.

وألقى الشيخ د. صالح السدلان أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية الشريعة (قسم الفقه) محاضرة بعنوان: (الحسبة في الإسلام مفهومها وأسسها وضوابطها وتنظيماتها في المملكة العربية السعودية) تناول فيها أهمية الحسبة وتطورها وعناية المملكة بها، ثم ألقى فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث محاضرة بعنوان (هدي الرسول ﷺ في الأمر والنهي) إبان فيها إهتمام المصطفى ﷺ من بعثته إلى وفاته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثم ألقى الشيخ حسين بن عبدالعزيز آل الشيخ القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض محاضرة بعنوان (الشهادة تعملها وأداؤها) وضح فيها الشهادة والحكمة منها وأقسام الحقوق ونماذج من الشهادات.

وتناول بعد ذلك الدكتور عبدالرحمن الغزي القاضي بالمحكمة المستعجلة بالرياض في محاضراته (حقوق المتهم في الإسلام) التهمة وأقسامها وأقسام الدعاوى موضعاً القرائن لدى المتهم وحقوقه في الإسلام.

أما اللواء عبدالله الشهراني مساعد مدير شرطة منطقة الرياض في محاضراته (دواعي الجريمة ودور الأجهزة الأمنية في القضاء عليها) فقد أكد على أهمية دور الأجهزة الأمنية في القضاء على الجريمة من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

واختتمت الدورة بمحاضرة للدكتور محمد مدني مدير معهد الدراسات الدبلوماسية بعنوان (قواعد في التعامل الدبلوماسي) موضعاً المقصود بالمبعوث الدبلوماسي والحصانة الدبلوماسية وأنواع البعثات الدبلوماسية.

وفي ختام الدورة قام فضيلة الشيخ عبدالله الشثري مدير عام فرع منطقة الرياض بتوزيع الشهادات على المشاركين في الدورة والبالغ عددهم نحو مائة عضو ■

(الحبة) تستطلع آراء المشاركين في الدورة التوجيهية بالرياض

اتفاق على حسن الإعداد والتنظيم واختيار موفق للموضوعات والمحاضرين

استطلاع / محمد بن سليم اللحام



تعد الدورات الشرعية والتوجيهية من الثوابت الراسخة التي انتهجتها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستمدة من السعي الدؤوب والمتواصل لتزويد منسوبيها بالمزيد من العلم الشرعي الذي نحتاج إلى تفصيلات جديدة منه كلما ازدادت الحياة بالتعقيد.

وفي هذه العجالة كان للحبة هذه الجولة بين منسوبي دورة هيئة مدينة الرياض والتي نظمتها لرؤسائه ووكلاء المراكز بها من محاضرين ودارسين فقد عبر عدد من اصحاب الفضيلة المشايخ عن سرورهم بهذه اللقاءات معربين عن تقديرهم لأصحاب الفضيلة المسؤولين في الرئاسة على هذا الاهتمام وهذه الاستضافة.

الفرصة العظيمة

الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء عبّر عن سعادته بهذا اللقاء، وقال إنها فرصة عظيمة أن التقى بإخوة لي يقومون على نشر عظمة من ثغور الإسلام في هذا البلد مستبشراً أن اللقاء من الفرص التي شرّفه بها المسؤولين في الرئاسة.

في حين رفع فضيلة الشيخ عبدالرحمن الغزي القاضي بالمحكمة المستعجلة بالرياض الشكر لله سبحانه وتعالى أن سهل هذا اللقاء وقال: وأخص بالشكر الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بفرع منطقة الرياض وأخص أخي وزميلي الشيخ عبدالله الشثري الذي لم يقلل اعتدائي عن الدورة فحالني في هذا اللقاء كجانب ماء زمزم إلى بلد زمزم.

الوقت التمين

أما فضيلة الشيخ صالح السدّان أستاذ

الدراسات العليا بجامعة الإمام فقد ثمن اللقاء بقوله إنها لساعة مباركة روقت ثمن أن التقى معكم على مائدة من مولد العلم والتذكير والدعوة إلى الله جل وعلى قنّين أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضوابط وشروطاً واركباً وتنظيمات لهذا العمل العظيم.

في حين قال الشيخ عبدالوهاب المنصور رئيس دائرة التحقيق في قضايا العرض والأخلاق بفرع هيئة التحقيق والادعاء العام بالرياض: لقد سررت بلقائي هذه الوجوه الطيبة في هذا المرحح الفالي والعزيز على قلوبنا في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تنظيم التنظيم

بعد ذلك تجرّلت الحبة بين المشاركين في الدورة لأخذ آرائهم فيها، حيث يرى رئيس مركز هيئة علي بن أبي طالب بالسليمانية الشيخ أحمد ابن عبدالعزيز السعيد أن تنظيم مثل هذه الدورات لمنسوبي الرئاسة فيه رفع لكفاءتهم وقدراتهم، مؤكداً على أن فولدها نتجّاز ذلك إلى ردة فعل طيبة لدى المواطنين عندما يجنون رجل الحبة على المستوى المطلوب من العلم الشرعي والدرابة الكافية بما يأمر به وينهى عنه.

ويشارك رئيس مركز هيئة الديرة الشيخ عبدالرحمن بن صالح المحمود الشيخ السعيد الرأي في أن تنظيم مثل هذه الدورات يجند معلومات عضو الهيئة ويزيد حصيلته في اكتساب العلم النافع الذي يخدم مصلحة العمل.

ومن جهته يؤكد رئيس مركز هيئة المفل الشيخ عبدالمحسن بن عبدالله الشثري على أهمية مثل هذه الدورات موضعاً أن الحاجة لها ماسة وموجهاً شكره للقاءمين والمشرفين عليها وأخص محالي

الرئيس العام بالشكر لشريفه واقتناحه لأعمالها مما يدل على حرصه على العلم والعمل بمقتضى التعليم، ووصف رئيس مركز هيئة عثمان بن صفان الشيخ عبدالرحمن بن مطلق المطري تنظيم مثل هذه الدورات بالأمر المعتاد مشاركاً في الرأي حول فائدتها في تجديد معلومات المشاركين، وزيادة حصولتهم من العلم النافع أما رئيس مركز هيئة حي الملك فهد الشيخ صلاح السعيد فيعتبر تنظيم مثل هذه الدورة خطوة مباركة ورائدة في فهمها، والأولى من نوعها «حسب علمي».

الفائدة المرجوة

وأعرب الشيخ أحمد السعيد عن اعتقاده بأن فائدة مثل هذه الدورات الشرعية لا تغطي على الجميع، بالإضافة إلى إسهامها في رفع مستوى العلم الشرعي لدى منسوبي هذا الجهاز من خلال مشاركة علماء ومشايخ يمثلون المصباح الذي يصيه للناس طريقهم مشيراً لدورها في رفع مستوى المعرفة لدى المشاركين من خلال مشاركة شخصيات لها مكانتها الانبارية في الدولة موضعاً أهمية ذلك في توضيح العلاقات المشتركة بين أجهزة هذه الدولة المباركة.

وقال رئيس مركز هيئة الديرة: إن هذه الدورة خطوة جيدة ومباركة معرباً عن أمله في المزيد منها، مؤكداً على أن الدورات الشرعية مطلوبة لفائدتها ومبيداً ضرورة اختيار المحاضرات التي تهتم رجال الحبة، وكذلك المحاضرين ذوي الخبرة في هذا المجال ولديهم تصور عن عمل المحتسب مشيراً إلى استفادتهم من بعض المحاضرات كمحاضرة فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الفيت، وفضيلة الشيخ حميد آل الشيخ لارتباطهما المباشر بالتخصص موضعاً

إطلالة

«ومر يفتن الحكمة فقد أهدى خيراً كثيراً»

بقلم : د. إبراهيم بن سليمان الحويل *

إن من قواعد هذا الدين وأسه وعلاماته الواضحة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمتدبر لكتاب الله عز وجل المتدبر لآياته يرى ذلك واضحاً جلياً في كثير من الآيات فتارة يذكره سبحانه على سبيل الأمر به قال تعالى: «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» وتارة يصف المؤمنين به، وتارة يذكر جزاء من أمر به وهكذا، وإن من القواعد المهمة التي ينبغي أن ينتبه لها المسلم وخاصة رجل العسبة في أمره ونهيه ما بينه الله عز وجل بقوله: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» ولي في هذه الآية وقفات حول قوله تعالى: «بالحكمة والموعظة الحسنة»:

الوقفة الأولى: الحكمة: ومعناها وضع الشيء في موضعه وهي مهمة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسواء كان ذلك في الأسلوب واختيار العبارات أو في الوقت أو في الداعي ذاته، فأما الأسلوب والطريقة التي يخاطب بها غيره في دعوته وأمره ونهيه فيختار أحسن العبارات وأرقاها أدباً لتدخل إلى قلب المدعو وتغذبه إلى الاستماع والامتثال.

وهذا يستلزم الصبر والمصابرة والنظر إلى الهدف فلا يأخذ العماس والغيرة فينبأوز الحكمة ويتعداها إلى غيرها .

أما الوقفة الثانية: فهي الحكمة في اختيار الوقت المناسب بالنسبة للمأمور أو المنهي وهذا في نظري من أهم الأمور في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من الحكمة التي أمرنا بها فيجب وقت الغضب أو وقت الراحات النفسية أو الجسدية أو وقت التلذذ بما يرتكبه فإذا اختير الوقت المناسب رفع الأمر موقعه فإذا وافق هذا الإحساس والشعور بالغضب وعظ وتذكير وشفقة وعطف نفع الأمر بإذن الله .

أما الوقفة الثالثة: فهي اختيار الشخص الأمر والنهي فما كل فرد من أفراد المجتمع يصلح لذلك وهذا يختلف أيضاً باختلاف الأفراد من حيث منازلهم ومكانتهم فهذا ينفع معه أسلوب المصادلة والإقناع وذلك ينفع معه أسلوب الوعظ والتذكير والتخويف والترهيب وهكذا..

أخي الكريم بقي أن أقول إن من يقوم بهذه الشجيرة دافعه الشفقة على الأمة من مخالفة أمر الله، ومبتغاه إقامة شرع الله . أعانكم الله بآرجال الحسنة وسدد خطاكم ■

* الأستاذ بكلية أصول الدين بالرياض



شمل علماء ومشايخ تولوا مايتعلق بالعلم الشرعي، وأصحاب سعادة فضلاء تولوا مايتعلق بالمعارف والعلوم الاندائية .

وأشار الشيخ السعيد إلى شمولية موضوعات الدورة لما يحتاجه كل شخص يناسب لهذا الجهاز المبارك، إذ يرى إضافة إلى العلوم الشرعية بأن هناك عناية بالجوانب الأمنية والدبلوماسية، فهذا أمر يشكرون عليه ودعا في ختام حديثه لتكرار مثل هذه الدورات مرات عديدة على ألا يخلو كل عام من ثلاث دورات على الأقل حتى نتم الفائدة إذ نرى في الهيئة وجوهاً جديدة بين القبلة والأخرى.

وأقر الشيخ المطري من جانبه بفائدة الدورات الشرعية مؤكداً على أنها زادت حصيلته العلمية أشياء كثيرة ومفيدة، وقال: إن أي شخص حضر باعتقادي قد استفاد منها، وأثنى على انتقاء المحاضرين وموضوعات الدورة ووصفها بالجيدة وافادت الحاضرين وفوت الروابط والعلاقات بينهم وبين منسوبي الهيئة، وعن الحضور قال إنه جيد بوجه عام وتوجه بالشكر لإدارة العلاقات العامة والإعلام على جهودها المباركة في تغطية الدورة.

ومن جهته يرى فضيلة الشيخ صلاح السعيد تنظيم الدورة بأنه ممتاز، والحضور جيد جداً وكذلك انتقاء المحاضرين، وأن موضوعات الدورة كانت ممتازة وحصلوا منها على الفائدة المرجوة ■

أن هذا لا يعني عدم الفائدة من المحاضرات الباقية، ولكن مايتعلق بالحياة العملية هو المهم وهذا مايتطلبه في الدورات القادمة بمشيئة الله .

الشيخ الشفري أكد من جهته على أن الفائدة من مثل هذه الدورات الشرعية عموماً كبيرة وعظيمة وجليلة لأنها تقام لمنسوبي الهيئات وخصوصاً الأعضاء المبدئين ولذلك قدورها كبير وهام في زيادة التحصيل العلمي والدعوة إلى الله على بصيرة، مبيناً دورها في تنظيم العمل وتفريغ الأعباء إن وجد.

مقترحات وآراء

وحول المقترحات المطروحة في مجال تنظيم الدورة والحضور وانتقاء المحاضرين وموضوعات الدورة قال رئيس مركز هيئة علي بن أبي طالب إن مآريته من تنظيم وإخراج لهذه الدورة يعتبر جيداً ويدعوني لشكر الله تبارك وتعالى أولاً ثم كل من ساهم فيه وفي مقدمتهم فضيلة مدير عام الفرع الشيخ عبدالله الشفري وفضيلة مساعد رئيس هيئة الرياض للشيخ عثمان العثمان وفضيلة مدير مكتب مدير عام الفرع الشيخ عبدالله السهييل وإدارة العلاقات العامة والإعلام بالرفاعة ومدير التوعية والتوجيه بهيئة الرياض الأخ عبدالعزيز البداح.

واعتبر فضيلته أن الحضور في هذه الدورة أفضل من سابقه في الدورات الماضية، ووصف انتقاء المحاضرين بالمناسب، وعلل ماذهب إليه بأن الاختيار

د. فضل إلهي في كتابه «حكم الإنكار في مسائل الخلاف» يؤكد:

رد التنازع في جميع مسائل الخلاف إلى الكتاب والسنة

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
سهمان من سهام الإسلام، وعمادان
عظيمان من أعمدة هذا الدين،
والركنان الكبيران من أركانه، وقد أجمع على
وجوبهما سابق هذه الأمة ولاحقها، ولا يعلم في
ذلك خلاف.

بهذه الكلمات استهل د. فضل إلهي الأستاذ
المشارك بكلية الدعوة والإعلام بالرياض تقديم
أحدث كتبه «حكم الإنكار في مسائل الخلاف»
سبباً للضرورة والدواعي لإصداره، وموضحاً
بأن منهج هذا الكتاب قائم على تناول ودراسة
ومناقشة الموضوع من خلال محورين أولهما:
أراء علماء الأمة حول «حكم الإنكار في مسائل
الخلاف» وثانيهما مناقشة تلك الآراء في ضوء
الكتاب والسنة وسير الصحابة، وسلف هذه الأمة.

وبين المؤلف في مقدمة هذا الكتاب قيامه
بنقل أقوال العلماء حول الموضوع من كتبهم
الاصولية مباشرة، واعتماده على ما جاء في الكتاب
والسنة عند مناقشة تلك الآراء مع الاسترشاد بما
جاء في سير الصحابة وسلف هذه الأمة.
وأوضح أن منهج بحثه ارتكز في هذا الكتاب
على مقدمة وثلاثة مباحث خصص أولها
للمعيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو مذهب
المحتسب عليه ومناقشته، فيما كان ثانيها
للمعيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو مذهب
المحتسب عليه إلا في حالات استثنائية،
ومناقشته، فيما تضمن ثالثها «معايير الإنكار في
مسائل الخلاف وهو النص لا مذاهب الناس»
ومناقشته. وقد عرف المؤلف الإنكار بأنه
«الاحتساب» الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه،
والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله موضحاً أنه لا
يلزم أن يكون بالزجر والتوبيخ وإنما يكون وفق
القواعد والآداب التي شرعها الإسلام.

وأشار إلى المقصود بمسائل الخلاف موضوعاً
اتقسامها إلى نوعين: مسائل خلاف غير اجتهادية

أشهرهم في هذا الحكم إذ يقول الشرط الرابع أن
يكون: «كونه منكراً معلوماً بغير اجتهاد، فكل ما
هو في محل اجتهاد فلا حسبة فيه واستدل على
ذلك بأنه ليس للحنفي أن ينكر على الشافعي أكله
الضب والضبع مثلاً ولا للشافعي أن ينكر على
الحنفي تناول ميراث ذوي الأرحام».

ورد المؤلف على قول الغزالي: بأن العبرة في
الحسبة والإنكار على حسب مذهب فاعل الفعل،
فلا يجوز الإنكار عليه إذا كان فعله جائزاً في
مذهبه من خلال عدة تساؤلات خلص بعد مناقشة
الإجابة عليها إلى القول: بأن الذي أمرنا باتباعه
هو ما أنزله الله عز وجل «اتبعوا ما أنزل إليكم
من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء» فليلاً ما
نذكره ٤.

وأضاف قوله: والذي أمرنا بأخذه هو ما أنانا
به المصطفى ﷺ فليلاً ما يذكره ٥. وأضاف المؤلف
حديثاً مما فضله «يسلموا فليلاً ما» وأوضح المؤلف
أن الذي نهينا عن مخالفته هو ما قضاه الله تعالى
ورسوله «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضلّلاً مبيناً».

وأبان المؤلف أن الحق الذي لا ريب فيه أن
كل ما ثبت فيه نص صريح لا يقال فيه أن كل
مجتهد فيه مصيب بل المصيب من نفسك بالنص
واعنصم به سواء كانت المسألة من أحكام الأفعال
أم من مسائل الاعتقاد واستدل بقوله تعالى
«وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون».

وأوضح أن المولى عز وجل لم يسرق في
وجوب طاعته وطاعة رسوله ﷺ بين أحكام
الأفعال ومسائل الاعتقاد، بل ألزماً الطاعة فيها
كلها ونهائاً عن أن نجتهد ونقول برأينا بعد قضاء
الله جل وعلا وقضاء رسوله ﷺ واستدل بقوله
تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن
يعص الله ورسوله فقد ضلّلاً مبيناً».

٤ رأي لأحد

ونطرق المؤلف لتقرير علماء الأمة أنه لا
رأي لأحد في الكتاب والسنة من غير تفريق بين
أحكام الأفعال ومسائل الاعتقاد واستدل على ذلك
بما نقل عن الإمام البخاري الذي قال «وكان
الائمة بعد النبي ﷺ يستشيرون الأمراء من أهل
العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا
وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه إلى غيره افتداء
بالنبي ﷺ كما استدل بآراء عدد من العلماء لتعزيز



وهي المسائل التي وجد فيها نص أو نصوح تدل
على صحة أحد الآراء فيها.

ومسائل الخلاف الاجتهادية: وهي التي لا
يوجد فيها نص صريح يدل على صحة الآراء
فيها، مبيناً أن لكل نوع منها حكماً للإنكار فيه
مشيراً إلى أن بحث هذا الكتاب يهدف لبيان حكم
النوع الأول من تلك المسائل، فيما جاء حكم النوع
الثاني معه ضمناً.

كما عرف المحتسب بأنه هو الذي يقوم
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بتكليف من
الدولة الإسلامية، وبأن المحتسب عليه هو تارك
المعروف أو فاعل المنكر الذي ينكر عليه لسبب
تركه المعروف أو فعله المنكر.

مذهب المحتسب عليه

وأشار المؤلف في معرض تناوله في المبحث
الأول لمعيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو
مذهب المحتسب عليه وما يراه بعض علماء الأمة
أنه لا إنكار في مسائل الخلاف، وأن العبرة في
ذلك بمذهب المحتسب عليه مورداً في هذا الصدد
رأي الإمام الغزالي -رحمه الله- باعتباره

الخلافاً غير الاجتهادية إذا كان رأيه مؤيداً بالكتاب والسنة.

العبارة بالنص

بعد ذلك أورد د. فضل إلهي في المبحث الثالث من كتابه ما صرح به بعض علماء الأمة من أن العبارة في الإنكار بالنص لا بمذاهب الناس، فكل من خالف النص ينكر عليه سواء أكان هناك خلافاً بين العلماء في تلك المسألة أم لم يكن.

وتطرق بالتداول لكلام بعض العلماء وهم الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي وشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، والإمام أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، والإمام محمد بن علي الشوكاني.

وأبان المؤلف أسباب اللبس على الناس في موضوع الإنكار في مسائل الخلاف ورد ذلك لظنهم أن كل مسألة خلافية مسألة اجتهادية والأمر ليس كذلك، وأشار لعدد كبير من المسائل التي اختلفت فيها علماء الأمة مع وجود نصوص صريحة ثابتة تدل على صحة أحد الأقوال فيها.

وقد أورد المؤلف نهى الأئمة الأربعة وغيرهم عن أخذ أقوالهم إذا خالفت الكتاب أو السنة وقد ترك أصحاب الأئمة بعض أقوالهم اتباعاً للنصوص.

الذي يقرر بأن للمحتسب حق الإنكار في مسائل الخلاف التي يتوفر فيها أمران بحكم ولايته وذلك من خلال عدة أقسام:

- القسم الأول مسائل الخلاف الاجتهادية وهي المسائل التي لم يثبت فيها نص صريح يدل على صحة الآراء فيها، ولا يعطي للمحتسب حق الإنكار على من خالفه رأيه، لأن رأيه ورأي غيره فيها يحتملان الصواب والخطأ ولا يجوز لأحد في هذه الحالة أن يحمل غيره على رأيه واجتهاده.

- القسم الثاني: مسائل الخلاف غير الاجتهادية، ودلالة النص أو النصوص الصريحة على صحة ما يراه المحتسب، وفي هذه الحالة ينكر المحتسب على من خالفه فيها.

- القسم الثالث: مسائل الخلاف غير الاجتهادية، لكن دل النص أو النصوص الصريحة على صحة ما يراه غير المحتسب في هذه الحالة لا يجوز للمحتسب أن يأمر وينهى وفق رأيه، لأن الأمر واللهي على خلاف ما جاء في الكتاب والسنة مصيبة ولا طاعة لأحد في مصيبة.

وخلص المؤلف للقول: إنه ليس للمحتسب حق الإنكار في مسائل الاجتهاد ولا في مسائل الخلاف غير الاجتهادية إن كان رأيه يخالف ما جاء في النصوص وله حق الإنكار في مسائل

ما ذهب إليه في هذا الصدد أمثال الإمام الشافعي وابن خزيمة.

إنكار السلف

وتناول المؤلف شواهد إنكار المؤلف على من خالف النص في أحكام الأفعال حيث كان أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم سلف هذه الأمة يعترضون على المجتهدين في أحكام الأفعال في الحل والحرم إذا وجدواهم يخالفون النصوص الواردة فيها واستدل على ذلك بإنكار شعبة بن عثمان العبدري -رضي الله عنه- على الفاروق -رضي الله عنه- عزمه على توزيع مال الكعبة حيث لم يقل ذلك رسول الله ﷺ ولا خليفته أبو بكر الصديق من بعده.

حالات استثنائية

وتناول المؤلف في المبحث الثاني الحالات الاستثنائية في معيار الإنكار في مسائل الخلاف وهو مذهب المحتسب عليه مؤكداً ما ذهب إليه عدد من علماء الأمة الآخرين من أن العبارة في الاحتساب بمذهب المحتسب عليه مشيراً إلى أنهم استثنوا من ذلك عدة حالات استشهد فيها بما أورده القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، والقاضي أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء العنيلي والإمام جلال الدين عبدالرحمن سيوطي.

وأورد المؤلف ما قاله الماوردي في هذا الشأن: «وأما ما اختلف الفقهاء في حظره وإباحته فلا مدخل له في إنكاره إلا أن يكون مما منصف الخلاف فيه وكان ذريعة إلى محذور متفق عليه كزنا المتفق بالخلاف فيه ضعيف وهو ذريعة لربا النساء المتفق على تحريمه مشيراً إلى ميل الماوردي لترغيب المحتسب عليه في المقود المتفق عليها بدل الإنكار في مسائل الخلاف.

وخلص المؤلف إلى القول بأن كل ما يخالف النص الصريح الثابت ينكر عليه سواء كان الخلاف فيه ضعيفاً أم كان قوياً وسواء أدت مخالفة النص إلى محذور متفق عليه أم لم تؤد لأننا مأمورون باتباع النصوص في كل الأحوال وبالتالي فإن ما ذكره الإمام الماوردي لا يقدم حلاً للمشكلة.

وقال المؤلف أما عن كلام القاضي أبو يعلى فإننا قارناه مع كلام الماوردي في أنه يرى أن للمحتسب حق الإنكار في مسائل الخلاف بحكم ولايته، فيما يرى الماوردي أن المحتسب لا ينكر فيها بل يقتصر على الترغيب في الأمور المتفق عليها علق المؤلف على كلام القاضي أبي يعلى

التوصيات

● خلص المؤلف د. فضل إلهي إلى ضرورة الالتزام برد النزاع في جميع مسائل الخلاف إلى الكتاب والسنة كما أمر الله عز وجل في قوله «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ، فراجعوه إلى الله والرسول إن كنتم تعلمون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً» ولا يصحج برأي أحد كائناً من كان، إذا كان مخالفاً للكتاب والسنة، لعل الله تعالى يدخلنا برحمته في زمرة المفلحين وينقذنا من الذلة والصغار اللتين جعلهما على من خالف أمر رسوله الكريم ﷺ القائل «وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري».

● وجوب التأدب مع الأئمة، والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة، حتى ولو وجدت لهم أقوال تخالف النصوص، لأنهم بذلوا الجهود لحفظ هذا الدين وتبليغه إلينا ولم يتعمدوا مخالفة النصوص، بل أمروا بترك أقوالهم عند معارضتها للنصوص.

● ضرورة مراعاة ما يترتب على الإنكار في مسائل الخلاف فإذا كان الإنكار يستلزم ما هو أنكر منه وأبعث إلى الله ورسوله ﷺ فلا ينكر.

● تقرير دراسة مادة (الحسبة) في الجامعات الإسلامية بأرجاء المعمورة نظراً لأهميتها، وحاجة الأمة إلى معرفة مسائلها معتدياً بالسياسة التعليمية الرشيدة للمملكة العربية السعودية حيث تدرس هذه العادة في جامعاتها.

طلاء الأظافر

● سمعت أنه يجوز وضع الطلاء المناكير، على الأظافر بعد الوضوء لمدة يوم وليلة كنس الجوارب؟ فهل هذا صحيح؟

□ لا شك أن طلاء الأظافر أمر منكر وشيء مبتدع جديد على المسلمات وقطعه تقليد للغرب رغم أن لا جمال في هذه المناكير ولا فائدة منها سوى أنها تغطي جزءاً من البدن ولها جرم محسوس يمنع وصول الماء إلى ما تحتها وبكل حال متى وضعتها المرأة على الأظافر فلا بد أن تكون على طهارة من الحدثين وعند الوضوء تغسلها مع الأصابع ويكفي غسل ظاهرها وأما التحديد بيوم وليلة فما أعرف وجهه وذلك لأن الجوارب والخف تلبس لحاجة التدفئة ومع ذلك حدد لها يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام للمسافر وهذه المناكير لا تلبس للحاجة وإنما لسجرد الزينة ومع ذلك فالاحتياط التقيد بالتوقيت المذكور لسهولة قلعها وقلة الحاجة إليها والله أعلم.

الشيخ عبدالله الجبرين



الحذر مما حرم الله

● كيف تنصح المرأة الداعية النساء المتبرجات؟

□ تنصحن، تقول لأختها في الله الواجب عليك عدم الاختلاط، وعدم السفور والاهتمام بأمر التحجب عن الرجال الذين ليسوا محارم لك، قال الله -تعالى-: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَابِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ١٥٣). وقال -تعالى-: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ (سورة النور، الآية: ٣١).

فتأتي بالآيات والأحاديث التي في المقام، وفيها إيضاح المطلوب والتحذير مما يخالف الشرع المظهر، ونوضح لأخوانها في الله أن الواجب علينا جميعاً أن نحذر ما حرم الله، ونساعد على البر والتقوى، ونلتزم بالحق والصبر عليه.

سماعة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الصلاة بالثوب الشفاف

● هل الثوب شبه الشفاف يستر العورة أم لا تصح الصلاة والمسلم لابسها؟



□ إذا كان الثوب المذكور لا يستر البشرة لكونه شفافاً أو رفيفاً فإنه لا تصح الصلاة فيه من الرجل إلا أن يكون ثعبه سراويل أو إزار يستر ما بين السرة والركبة.. وأما المرأة فلا تصح صلاتها في مثل هذا الثوب إلا أن يكون تحتها ما يستر بدنّها كله، أما السراويل القصيرة تمت الثوب المذكور فلا تكفي، وينبغي للرجل إذا صلى في مثل هذا الثوب أن تكون عليه قبيلة أو شيء آخر يستر منكبين أو أحدهما لقول النبي ﷺ: «لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه من شيء، منفق على صحته».

سماعة الشيخ عبدالعزيز بن باز

مسؤول عن رعيته

● ما حكم من يسمح بدخول المجلات التي فيها صور ومقالات محرمة شرعاً إلى بيته وإلى أهله؟

□ لا يجوز للمسلم أن يدخل في بيته مجلات أو روايات فيها مقالات إباحية أو مقالات تدعو إلى البدع والفساد أو تدعو إلى المجون والخلاعة فإنها مفسدة للعقيدة والأخلاق، وكبير الأسرة مسئول عن أسرته لقول النبي ﷺ: «الرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته».

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

استخدام هاتف العمل

● يقوم بعض الموظفين باستعمال التليفون المخصص للعمل للاتصالات الخارجية الخاصة، فما الحكم إذا كان يعلم الإدارة أو بدون علم الإدارة؟

□ لا يجوز استعمال تليفون العمل لأغراض الموظف الخاصة وتحميل الجهة تكاليف المكالمات، لأنه مخصص للعمل فلا يستعمل في غيره.

الشيخ صالح الفوزان

الزيادة على المسبوق

الإمام في الزيادة بل يجلس حتى يسلم، فإذا سلم الإمام قام فقصى ما عليه، وهكذا المأمومون ليس لهم متابعة الإمام في الزيادة بل عليهم التنبيه فإن أجابهم وإلا انتظروا ولم يتابعوه إذا علموا أنها زائدة، لكن من تابعه جهلاً بالحكم الشرعي أو جهلاً بأنها زائدة فصلاته صحيحة وعلى المسبوق إذا سجد الإمام للسهر أن يسجد معه ثم إذا سلم يقوم فيأتي بما عليه،



والله ولي التوفيق ■

سماعة الشيخ عبدالعزيز بن باز

● إذا جاء المسلم والإمام يصلي الظهر وأدرك معه الركعة الثانية ولكن الإمام سها في الصلاة وصلى خمس ركعات فهل تتم صلاته إذا لم يأت بالركعة التي لم يدركها مع الإمام، وإذا سجد الإمام للسهر هل يسجد معه، وضحا المسألة؟

□ هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم رحمهم الله، فعلمهم من قال إن المسبوق يجزئ بالركعة الزائدة، ومنهم من قال لا يجزئ بها، والصواب أنه لا يجزئ بها، لأن القضاء يكون بعد السلام، فعليه إذا سلم إمامه أن يقوم فيأتي بما فاتته وليس له متابعة

لا يجوز لك

● أنا شاب مسلم بدون عمل عائلتي تصرف في التمايل والمشرب من مصدر حرام هل تجوز صلاتي؟

□ لا يجوز لك أن تأكل أو أن تلبس أو أن تتلفق مما بذل لك من الكسب الحرام ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب لكن لا تأثير لذلك على صلاتك، بل هي صحيحة ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

إكرام غير المسلمين

● ما حكم إكرام غير المسلمين؟

□ الإسلام دين السماحة واليسر والسهولة وهو مع ذلك دين العدل، والإكرام من الآداب الإسلامية، لكن إذا كان كافراً فيختلف الحكم باختلاف قصد المكرم له وباختلاف ما يكرمه به فإذا كان المقصود شرعياً لكونه يريد إيجاد انسجام بينه وبينه حتى يدعوه إلى الإسلام وينفذه من الكفر والعتل فهذا قصد نبيل.

ومن القواعد المقررة في الشريعة أن الوسائل لها حكم الغايات، فإذا كانت الغاية واجبة، وجبت الوسيلة، وإذا كانت الغاية محرمة حرمت الوسيلة وهكذا، وإذا لم يكن له مقصود شرعي في الإكرام ولم يدرتب على تركه ضرر على هذا المكرم في دينه أو نفسه أو أهله أو ماله فلا يجوز ذلك، وإن ترتب عليه ضرر جاز ■

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

حكم الإنكار على الوالدين

● هل الإنكار على الوالدين ينافي حقوقهما علينا؟

□ الواجب على كل مسلم ومسلمة بر الوالدين والإحسان إليهما والرفق بهما كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فوقضى ذلك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾ الآية. وقال سبحانه: ﴿أرأيت لو أن لوالدك إلواً المصيبة﴾ الآية، وقال عز وجل ﴿فوقضى الإنكار بالوالدين إحساناً﴾ الآية، فإذا رأى منهما منكراً تصحهما بالأسلوب الحسن والرفق واستعان على ذلك بمن يظلمه والياء ويفدران نصيحته مع الحذر من زهرهما أو سوء المخاطبة لهما لما تقدم من الآيات للكريمات ولقول النبي ﷺ: لما سئل أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة على وقتها»، قيل ثم أي؟ قال: «بر الوالدين»، قيل ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»، متفق على صحته، وقال ﷺ: «رحمنا الله في رحمة الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين»، أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ■

سماعة الشيخ عبدالعزيز بن باز

يجب التحجب عنهما



● ما حكم مقابلة الخدم والسائقين وهل يعتبر في حكم الأجانب علماً بأن والدتي تطلب مني الخروج أمام الخدم وأن أضع على رأسي إشارب فهل يجوز في ديننا الحنيف الذي أمرنا بعدم معصية أوامر الله عز وجل؟

□ السائق والخدام حكمهما حكم بقية الرجال يجب التحجب عنهما إذا كانا ليسا من المحارم، ولا يجوز السفر لهما ولا الخلوة بكل واحد منهما لقول النبي ﷺ: «لا يخلون رجل بأمرأة فإن الشيطان ثالثهما»، ولعموم الأدلة في وجوب الحجاب وتعميم التبرج والسفور لغير المحارم ولا تجوز طاعة الوالدة ولا غيرها في شيء من معاصي الله ■

سماعة الشيخ عبدالعزيز بن باز

إنشابة



أخي المسلم، أخي المسلمة:
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته، وبعد..



- إذا كنت ممن يبحث عن الحق ولا
يرضى بغيره -

- إذا كنت تقدم محبوبات الله على
محبوباتك، ومرضاة الله على
مرضاتك -

- إذا كنت عبد الله كما ينبغي ولست
عبداً لشهواتك ورغباتك فأبشر بالذي
يسرك ويسعدك سعادة حقيقية لا
شفاء بعدها، وسروراً ما بعده سرور -

إذا يا إخواني الأفاضل ما عليكم إلا
الرجوع إلى الله تعالى في تصرفاتكم
كلها الظاهرة والباطنة، فوما كان مؤمراً
ولا مؤمناً إذا حضر الله بموهله أمراً أو
يكهر له بالأيدي من أمهه ومو يعصر
الله بموهله ففقد ضل ضلالاً مبيناً، وفيها
أيها الذبور أمتوا امتدحوا لله وللرسول
إخاء حلكم لما يحبكم الآية -

فيا أيها المؤمنون، ويا أيها
المؤمنات، عودوا إلى بارئكم، وحاسبوا
أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فهل أنتم
تعقلون؟

أسأل الله رب العرش العظيم أن
يوفق الجميع إلى ما يحب ويرضى وأن
يرزقهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه
وأن يرزقهم الباطل باطلاً ويرزقهم
اجتنابه، إنه ولي ذلك والقادر عليه،
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم -

أحمد المونس

الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرواية

المواقف النبيلة



نموذج من مصاعب في طريق الدعوة

بالعبر والدروس والفوائد والمتمثل في
خروجه من مكة المكرمة سيراً على قدميه
إلى الطائف التي تبعد حوالي ستين ميلاً
ليدعوهم إلى الإسلام فكان جواب القوم له
أشراكاً وعبيداً وصبيبة بالرفض والطرود
والإبعاد، بل فذقوه بالعجالة ورجسوا
عراقبه ﷺ حتى اختضبت نعلاه بدمائه
الشريفة -

ففي كل مواقفه ﷺ بتجلي خلقه
العظيم بقوله تعالى «وانك لعلى خلق
عظيم» وقوله تعالى: «ولو كنتم خلقاً
غليظ القلب لانفضوا من حولك»، ويشهد
له بذلك قوله لمشركي مكة في
عام الفتح «أذهبوا فأنتم الطلقاء» وكلنا
يعلم كم كان إيذاؤهم وتكذيبهم وتمذيبهم
له -

وفي كل هذه المواقف يجسد لنا رسول
الله ﷺ القدرة الحسنة فلندع جميعاً أخي
المحتسب إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة
الحسنة ولنجانداً ولكن بالتي هي
أحسن -

عبد اللطيف بن محمد آل عبد اللطيف
عضو مركز هيئة طريق النهضة

إن من دواعي سعادة المسلم أن
يهندي الناس على يديه وفي
هذا الطريق لا بد للإنسان من مصاعب
تعرضه وعقبات تعرقل سيره ولكن لنا
في رسول الله ﷺ القدوة والمثل الحي في
مقابلة الإساءة بالإحسان، حيث كان حليماً
حتى وهو يتعرض لأذى الكفار
والمشركين، فلم تتملكه نوازع الانتقام، ولم
يسيطر عليه الغضب -

ومن حلمه ﷺ في مجال الدعوة ما
نجلى بوضوح يوم قام لينذر قومه فجاءه
الجواب مراً محزوناً مليحاً بالتعنت والتكبر
والتجبر ومن أقرب الناس إليه عمه أبي
لهب بقوله «تباً لك سائر اليوم ألهذا
جئتمنا؟» وفي رواية أنه أخذ حجراً
ليضرب به النبي ﷺ -

وهكذا تتوالى على رسول الله عليه
الصلاة والسلام المصائب والهموم
والأحزان فيؤذي في نفسه وأهله وعرضه
فيطرد من بلده وكل ذلك لم يصده عن
القيام بأمر الله والدعوة إليه سبحانه
وتعالى فانظر إلى هذا الموقف النبوي
العظيم بعين البصيرة وهو موقف مليء



مدير عام التوعية والتوجيه بالرئاسة بوضع:

ميت الأحياء، من لا ينكر منكراً ولا يعرف مهر ونا



ذكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله عدي مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه

بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عظم مكانة الأمر والنهي في الإسلام مستنداً على ذلك بما أمر الله به رسوله في كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿لَا تَكْفُرْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوِ﴾ [المائدة: 44].

وأشار في هذا الصدد إلى ما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيس).

مراتب الإنكار

وقال فضيلته في المحاضرة التي ألقاها على مسؤولي هيئة الدام تحت عنوان: (مراتب إنكار المنكر وأركانه وشروطه) لقد هلكت أمة تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلهذا أمر الله جل وعلا في كتابه بسب تركها، كما حذر رسوله الكريم من ذلك أيضاً.

وأضاف: نحن وأحمد لله في هذا البلد نبين في زمن ترفع فيه راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد حصص لذلك جهاز بلمى الدعم والمؤازرة من قبل ولاية الأمر، ووصف ذلك بالنعمة التي بحمد عليها موصفاً عدم وجودها على مستوى العالم الإسلامي ودعا لولاية الأمر بالثبات وأن يحفظهم الله ممن يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعيدون ويؤيدون الأمرين به والذين عنه.

وأشار فضيلته إلى إجماع المسلمين فيما أوردته الفرطني نقلاً عن ابن عبد البر من أن تغيير المنكر واجب على كل قادر عليه (إذا لم يلحق بتغييره إلا اللوم الذي لا ينعدي إلى الأذى).

المرتبة الأولى

ونال فضيلته بالتدريج بعد ذلك مراتب الإنكار كما وردت في حديث الرسول الكريم ﷺ الذي روى أبي سعيد الخدري مبيناً في هذا الصدد أن التغيير باليد يعتبر المرتبة الأولى للإنكار، وأشار لاختلاف ذلك باختلاف الحال من مكان إلى مكان ومن بلد لآخر

وأوضح أنه في هذا البلد باستطاعة المتغير في هذا الجوار الإنكار باليد وأنه لا يندر في إنكار المنكر في هذه المرحلة.

وأكد على ضرورة تصانف التعبير باليد بالليل والصنف والرحمة مشدداً على أهمية ألا تكون اليد وسيلة لارتكاب منكر أكبر مما كان عليه اتفاق الله في أداء الأمانة التي جعلها المصائب.

وقال علي مسؤوليه كبيرة في تغيير المنكر وهو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفق ما ورد إيجاباً من نطباعات من ولاء الأمر، وحذر من التصير فيها منكراً بأن على المتغير تحمل المسؤولية.

المرتبة الثانية

وأشار إلى ما يوجب على من لم يكف من قبل ولي الأمر، موصفاً أنه في حالة عدم استطاعته التعبير باليد عليه الانتقال إلى المرتبة الثانية ألا وهي التعبير باللسان كما أن ضرورة رفع الأمر في هذه الحالة إلى رئيس الهيئة المسؤول في البلد الذي يتولى بدوره التنسيق مع الجهات المسؤولة من أمانة ومحكمة وشريعة لتقصاء على هذا المنكر مشيراً إلى اشتراك المسؤول الرسمي والمتطوع في الإنكار باللسان، وحسن إلى أن على الجميع الإنكار بأنفسهم ممن لم يكفوا من قبل ولي الأمر.

وشدد فضيلته مجدداً على أنه لا عذر لأي إنسان في التعبير باليد قدر استطاعته في منزله أو متجره أو مروهه كما قال رسول الله ﷺ: (كنتم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وحذر من ترك المنكر مع العلم بموقعه دون إزالته حسب الاستطاعة.

المرتبة الثالثة

وحول ثالث مراتب الإنكار وهي الإنكار بالتلف أوضح فضيلته أنه لا يندر فيها أحد فلا يوجد مؤمن بحلف الله جل وعلا ولا يتغير قلبه ولا يتألم لما يرى من منكرات مع عدم قدرته على إزالته بيده أو لسانه وذلك فلا يندر في الإنكار بالتلف.

وقال حيناً كان القلب يتألم ويحترق للأوضاع التي يراها المسلم فتحن ويحير ولكن الحظر أن يوجد قلب لا ينكر منكراً ولا يعرف معروفاً وقد سأل أحد السلف

عن ميت الأحياء؟ فقال: الذي لا ينكر منكم منكراً ولا يعرف معروفاً، وأبان بأن هذه المرتبة من مراتب الإنكار لا يندر عنها أحد إلا من رفع عنه التكليف.

أركان الأمر

ونال العبد بعد ذلك أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي يمثل (المحتسب) الركن الأول منها: وهو الشخص الذي يقوم بهذا العمل موصفاً صفاته التي لا بد أن يتصف بها ويأتي الإخلاص لله تعالى على رأسها محتسباً عمله حالصاً لله لا يريد عليه جراً ولا شكوراً من الناس موصفاً أن تلك الإخلاص من شروط قبول العمل وحسن المتابعة بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ.

وقال: إن من صفات المحتسب كذلك الورع، وحسن الخلق، مذكراً بورعها الكبير في دفع مسيرة الأمر والنهي نحو غايتها المرجوة واستند على ذلك بتعامل الرسول ﷺ مع صحابته ومع من ارتكب خطأ فأورد قصة ذلك الشاب الذي أتى رسول الله ﷺ واستأذنه بالزنى، فعرض الرسول الكريم منه وقال له: (أترصاه لأمك أو أحتك، فقال: لا يا رسول الله، قال: كذلك الناس لا يرضونه) ثم دعا له أن يظهر الله قلبه وأن يحفظه من هذا الأمر.

وأوضح فضيلته: أن من الشروط - كذلك التكليف، بعد رفع الله تعالى هذه المسؤولية عن من لم يكف كالمجنون والمريض أو عدم الاستطاعة والقدرة على إزالته هذا المنكر فهذا لأحرج عليه ولكن ينكر في قلبه حتى ييسر الله له إزالة هذا المنكر أو يبيع من يستطيع أن يزيله.

وقال: إن من شروط المحتسب كذلك مراعاة المصالح، وذلك بتقدير المصالح والمفاسد مبيناً أن إنكار قد يؤدي إلى مفاسد، ولابد من بين ما إذا كان الإنكار سيؤدي إلى مفاسد أعظم وفي هذه الحالة يتوجب ترك الإنكار.

وأضاف أما الركن الثاني وهو (المحتسب عليه) فهو كل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر (أي من وقع منه المنكر). في حين أن الركن الثالث وهو (المحتسب فيه) يعبر عن كل منكر موجود في الحال ظهر للمحتسب يعبر تعين مطوم كونه منكراً مما يعني عدم التكليف له بك ستر من ستر الله عليه بالنجس وكشف عوراته بل إن ظهر المنكر فمذ يبرأ الله.

ونطرق فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه في نهاية محاضره إلى الركن الرابع وهو (الاحتساب) مشيراً إلى أنه بعد عملية القيام بالحسبة وفعل المحتسب ومباشرة ■

عبث العيون !



وأكون عرصة للعنبايع والتشرد.. تنهدت وقالت:
كنت امرأة سعيدة.. مستقرة في حياتي، لا هم لي
في هذه الدنيا إلا زوجي وطفلي.

زوجي من أفضل الرجال خلقاً وأدباً.. ابني
في الثانية من عمره يزرع الابتسامة والفرح في
قلبي.

كنت امرأة لا تعرف من الرجال إلا زوجها
ومحارمها ولا أعرف النظر إلى الرجال الأجانب
ولا الحديث معهم، إذا ذهبت إلى السوق أكون
محتشمة لابسة اللباس الشرعي السائر.

لم يكن الذهاب للأسواق يوماً من الأيام
همي، إلا لشراء ما أحتاجه وأعود مع زوجي
وطفلي إلى بيتي.

ومع ترددي إلى الأسواق بين الحين والآخر،
بدأت ألاحظ ذلك النقاب تردديه بعض النساء قلت
في نفسي ماذا لو جرته؟!

وأرسمت نفسي أنني أرى الطريق بوضوح،
وأعابن كل ما أشترى بدقة، وطالما أنني محتشمة
فلا علي، ولم أدر أن فيه السم الزعاف، وشيئاً
فشيئاً استهويت لبسه، فصار ضرورياً فقد أحسست
أنني قد وجدت شيئاً قد فقدته فتغيرت أيامي
وتبدلت حياتي وتفكيري.

لذلك بدأت أحرص على الذهاب للأسواق
متوهمة أعذاراً واهية - كالسراب بقية - فيوم
أنتزع بشراء فساتين وآخر لإرجاعها، وقد أتمد
أن أشترى مقاساً مخالفاً لأجد مبرراً لخروجي
وكنت أبحث عن شيء لا أدري ما هو أحسست أن
قلمي بدأت تنزلق ولم أفكر بها!

من بعيد كنت ألاحظ الرجال بوضوح وأرى
نظرات الإعجاب والثناء وعبارات الإطراء وهم
يرون تلك العيون الكحيلية! الراضة!!

كانت البداية والمأساة.. بدأ حديث العيون
بحرق شيئاً من حياتي نعم يحرق شيئاً من حياتي
في كل مرة أتردد وأخاف ربما وربما.. الخوف
من الله ثم صراخ ابني يملأ السكون من حولي
صوت من أعماقي قلبي تمهلي انتبهي لا تغرق في،

ولكن شيئاً فشيئاً بدأت الرهبة تزول والخوف
يخففي وفي ذلك اليوم... سمعت كلمات
الإعجاب وعيني تلحظ الابتسامة... ألقى بكلمة
رفعت لها عيني ويوادر فرح كاذب.. ناولني
رقم هاتفه؟!

بدأنا هناك وانتهينا هنا والعيب فترة مأساة!
والوقت سمعت طويلاً، وندم طويلاً، وحزن طويلاً■

وهول القيامة إذا فضحت السرائر؟!
كيف بك إذا سيق المجرمون إلى
جهنم بالسلاسل والأغلال؟

كيف بك إذا وضعت بالقبور وحيدة.
بأخية ألم تذكر في تلك اللحظات
زوجك الذي هو جنتك أو نارك.

طفلك بأخية إذا التفت يميناً وشمالاً
يبحث عنك ويصرخ أمي أمي ولم يجبه
إلا صدى صوته وهو وحيد خائف تائه.

تفجرت تبكي مرة أخرى وهي تقول،
كفى.. كفى.. أرجوك لقد تمزق قلبي، وأرهقتني
البكاء كانت زلة وأغواني الشيطان.

سأروي لك كل شيء..
كيف كانت البداية؟
وكيف كان انزلاقي وعبثي؟

وبصوت مبهور قالت: أرجوك لا تخبر أبي
فقد يفقد حياته بسببي لو أفقد حياتي بسببه.
ولا تخبروا زوجي فأفقد طفلي ومستقبلي

مسرخت بصوت تخلفه العبارات وهي
تقول: لن أعود.. لن أعود أبداً.. لن



أعود!

أه لو عرف أبي؟ كيف لو علم زوجي؟
أتوب.. أتوب.. أتوب.. لن أعود.. أبداً لن
أعود.

أرجوكم استروا علي..
سأضيئ.. سأتحطم.. سأنتهي..
كانت زلة.. زلة فقط لأول مرة؟!

أرجوكم أرجوكم.. لا تهدموا حياتي..
نحن نهدم حياتك؟! نحن نهطمك؟!
أم أنت التي جنيت ذلك بيدك؟

أخفي الصوت قليلاً.. قليلاً غارقاً في نهر
من الدموع نسيح به عبارات الندم مع أنين يسمع
بين الضلوع، سألها رجل الحسبة:

في تلك اللحظات أخية.. ألم تفكري
بعظمة الله وأنه يراك وكيف بك إذا
وقفت بين يديه؟!

السلطان مدير عام فرع تبوك يؤكد :

القضاء على معاكسات الشباب

بتوعيتهم والأخذ على أيديهم



البطاقة الشخصية:

الاسم : سلطان بن شخبوط السلطان.

المؤهل العلمي : ليسانس شريعة.

العمل الحالي : مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة تبوك.

- دقتل محتمل العمل بالهيئة بعد تخرجي من كلية الشريعة بالرياض وذلك عندما راجعت الديوان العام للخدمة المدنية فوجدت بعدم وجود ملفي حيث تم إلهامي من قبل الديوان أنني مرشح للعمل بالهيئة بموجب طلب من الهيئات لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
- المناصب التي تقلدتها أولاً: رئيساً لهيئة الأفلاج. ثانياً: رئيساً لهيئة خميس مشيط. وحالياً مدير عام فرع تبوك.

- تخصصي ليسانس شريعة ومما لاشك فيه أن عمل الهيئة له علاقة تامة بالأمور الشرعية لاسيما أن على رجل الحسبة أن يكون عالماً بما يأمر به وعالماً بما ينهى عنه لما يتطلب الأمر من توضيح الحق والحرمة في الأمور الشرعية وكما قال بعض العلماء «أن على الرجل أن يتعلم العلم المعين الذي يتعلق بعمله في الميدان».

- ميزات العمل في الهيئة كثيرة ولله الحمد ويكتفي

أن مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام وأن العامل في الهيئة مكتسب لصفة الخيرية كما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فكمثلهم عهداً أمة أخرجت للناس بالهدى بالمعروف والمنهج عن المنكر، ورجل الحسبة إذا أخلص في عمله وقصد به وجه الله فسيكسب إن شاء الله الأجرين الدنيوي والأخروي.

- فتدوني في المجال العلمي والعملي هو قدوة لجميع محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وهو قدوة الآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي واقعنا اليوم كل من تعامل معه في مجال علمي، وعلمائنا الأفاضل جزاهم الله عنا كل خير.

- تعامل أعضاء الهيئة مع المواطنين قديماً وحديثاً تعامل حسن ولله الحمد وعلى مستوى من المسؤولية والأخوة الإيمانية والإنسانية أما في وقتنا الحاضر ولله الحمد فقد كثرت الدورات التوجيهية لمعسري الهيئة وظهرت إيجابية ذلك على شخصية العاملين في الميدان وأصبح أغلبية العاملين في الهيئة من المؤهلين علمياً.

- الحوافز في أي مجال لها دور هام ومن أثر ذلك ماظهر جلياً لدى العاملين في الميدان وما لحسنه منهم من نشاط عندما صدرت توجيهات معالي الرئيس العام أن يستثنى من الانتظار أربع سنوات عند الترقية من يحصل على تقدير ممتاز وأرجو أن تكرر الحوافز والدعم للعمل الميداني في الهيئة وتشمل الجميع

والاستحقاق فعلاً.

- إقامة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نتائج حميدة تخفي على أحد فهي صفة المجتمع المسلم وميزته وجزء من التكافل الذي جعله الله قائماً بين المزمعين، وهو صمام الأمان للأمة وضمان من العقوبات الإلهية التي نزل بالمجتمعات إذا نشأ فيها الفساد وسبب لنجاتها من الهلاك.

- بالنسبة للنشاط الإعلامي له دوره الفعال في أي مجال ولكن العبرة بالإنتاج والعمل الفعلي وليس بالظهور والدور الإعلامي في الهيئة له نشاطه المتميز من خلال نشرة الحسبة وصحيفة الجزيرة من خلال صفحة الرسالة الأسبوعية، كل يوم جمعة.

- أنجح السبل لعلاج معاكسات الشباب التي تتم عبر الهاتف والسيارات، الدوعية الصحيحة لعامة المجتمع بخطورة هذه الظاهرة السهلة ووجوب الحرص على تربية الأبناء والبنات التربية الإسلامية ومنعهم من استغلال الهاتف في الأمور الدنيئة وذلك عبر الرسائل الدينية والأشرطة التي تصدرها الهيئة ومراقبة الأسواق والمدارس والاماكن العامة والأخذ على أيدي ضحافات النفوس الذين يحاولون العبث بأعراض الناس والنصح لهم وإطلاع أولياء أمورهم على ذلك ومتى تطلب الأمر للمعاقبة والجزاء الرادع فكل يأخذ جزاءه.

- مما لاشك فيه أن المجتمع يدرك جهود الهيئة وهذا أمر ولله الحمد ملموس ومشاهد للعيان ومما يدل على ذلك ثقة المسؤولين وتقديرهم لرجال الهيئة وراحة المواطنين عندما يجد رجل الهيئة في الميدان والأماكن العامة وتبليغه عن أي مخالفة يراها والدليل على ذلك مااستفاد الهيئة من البلاغات اليومية بل في كل وقت وهذا يدل على أن الهيئة محل ثقة المسؤولين والمواطنين.

- الجانب التطويري في العمل يزداد كل يوم وهو مانسعى إليه ونجوجه في تطوير هذا الجهاز الشريف وتزويده بالامكانيات المادية والبشرية. سائلاً الله عز وجل أن تتحقق للغاية النبيلة لهذا الجهاز الشريف.

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مقصوراً على جهة معينة بل هو واجب للجميع كل في مجال اختصاصه ■

سؤال وإجابة

(من) أذكر اسم من تعاقب على رئاسة الهيئة منذ توحيد فرعها في المنطقة الغربية والوسطى؟
(ج) لقد كان أول رئيس عام للهيئة معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ الذي عيّن بأمر ملكي بمرتبة وزير في ١/٩/١٣٩٦ هـ، وجاء بعده معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد ابن إبراهيم آل الشيخ الذي عيّن بأمر ملكي في ٥/٩/١٣٩٧ هـ، وبعد ذلك صدر الأمر الملكي الكريم في ٢٨/٥/١٤١١ هـ، بتعيين معالي الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد رئيساً عاماً للهيئات وما يزال.

مشعل الهدى

مشعل الهدى على كل منارة
أبسطوا الكون بهاءً ونضارة
في الضلالت ودلوه مساره
وحياها لؤلؤاً وسط محارة
إن كبا المرء يقبلون عثاره
نمتعوا خصماً لمن يبغي دماره
شعر: زايد بن محمد الكفاني

ورجال الحسبة الشم غدا
أمروا بالعرف واستنصوا به
كم أغاثوا من شبيبائه
جعلوا المرأة في حشمتها
عزيمهم ماض وهذا نابهم
با ولاة الأمـر هذا ديننا

الاعتبار بالنفس

العجب ممن يقول: أخرج إلى المقابر فأعتبر بأهل البلى.

ولو فطن لعلم أنه مقبرة يغنيه الاعتبار بما فيها عن غيرها، خصوصاً من قد أوغل في السن، فإن شهوته ضعفت، وقواه قلت، والحواس كُتت والنشاط فتر، والشعر أبيض.

فليعتبر بما فقد، وليستن عن ذكر من فقد، فقد استغنى بما عنده عن التطلع إلى غيره.



فضائل الأعمال

أخرجوهم
من
بيوتكم

● عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لعن النبي ﷺ - المختلين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتكم، قال: فأخرج النبي ﷺ فلاناً، وأخرج عمر -رضي الله عنه- فلانة، فهؤلاء المختلون داء في المجتمع، فلا هم رجال فتلتفع منهم البلاد ولا هم نساء فيشتتن جيلاً صالحاً، وعلى السلطان أن يحملهم فينبههم في الأماكن الغليظة ليتعلموا الشدة والغلظة، فيصبحوا رجالاً ويعودوا إلى أصل خلقتهم، وقد يكون لهذا أسباب عدة منها ترك الأم الطفل عند الخادمة أو المربية، وينشأ ويكبر وهو متعلق بها، وقد يكون لهذا الطفل بعض الأخوات فيختلط بهن ويمشق حديثهن فينطبع بطباعهن ولا يعرف من حديث الرجال شيئاً.

بجمع الحسبة

- استقبل معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز السعيد في قاعة الاستقبالات بالرئاسة بعد إجازة عبدالأضحى المبارك وبحضور أصحاب الفضيلة الوكلاء والمستشارين استقبل مسؤولي الإدارات بالرئاسة وفرع الرياض الذين قدموا له التهاني بمناسبة عبدالأضحى المبارك.
- تلقى مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة حائل الشيخ سليمان الرضيمان خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل إثر تلقي سموه مجموعة كتب من إصدارات الرئاسة العامة مؤكداً سموه بأنها إهداء قيم.
- تلقى فضيلة رئيس هيئة محافظة العلا الشيخ أحمد البلوي برقية شكر جارية من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزیز بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة رداً على خطاب الشكر الذي بعثه فضيلته لسمو الأمير عقب زيارته للهيئة ولقائه الأعضاء مؤخراً.

في هذه الزاوية نستعرض أسماء عدد من الكتب التي ضمتها المكتبة الإسلامية للتراثيين في الطائفة

مكتبة
الحسبة

إعداد: عبدالرحمن الفيري

- الكتاب: بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين.
- المؤلف: الشيخ عبدالله الجارالله.
- الكتاب: تذكير أولى الفيرة بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- المؤلف: عبدالله بن صالح القصير.
- الكتاب: تاريخ الحسبة في العصر النبوي.
- المؤلف: د. فضل الهادي.





نزف القلم

تزيين المنكر

بقلم: د. أحمد بن عبدالله الجابلي

حينما يقوم أحد الدعاة من الأمريين بالمعروف والنهي عن المنكر بتحذير الناس من منكر - يرى خطره وعظم مفسدته - فإنه يحرص على تأييد كلامه بشواهد فعلية من خطر ذلك الأمر وعاقبته السيئة في المجتمع.

ولكن قد تأخذ العاطفة في التحذير من المنكر قبائح في عرض مفسده ويستورد في سرد بعض الوقائع التي قد تكون شاذة أو نادرة، ومن أمثلة ذلك: عند تحذير البعض من التبرج والسفور، فإنه يتعاضد في ذكر صور التبرج، ويبالغ في وصف ما يتساهل بعض النساء بسره، وقد يذكر بعض المفتان، وقد يسمي بعض الأسواق والمواقع التي يكثر فيها تبرج النساء ظناً منه أنه أعطى دليلاً كافياً لمن أراد الاستيقاظ وما علم ذلك الداعية أنه قد يشوق بعض الشباب للنظر إلى النساء، وقد يكون سبباً في دفعهم للشغب لتلك الأماكن ولو من باب العلم بالشيء خير من الجهل به، بل إنه بهذا قد زين هذا المنكر في نفوس ضعاف الإيمان وشوقهم للملذات دون قصد وتعهد منه بذلك، ولا شك أنه ما دفعه لذلك إلا خيبرته على معارم المسلمين، ولكن البصيرة في إنكاره تقتضي عدم المبالغة في وصفه لئلا تزيينه في نفوس بعض الناس، بل الواجب إعطاء الناس صورة تفيضهم لذلك المنكر، وتغفره من قلوبهم وتطهّرهم يكرهونه ويمقتونه، وهذا هو هدي الكتاب والسنة في ذم المنكرات ونصورها في أبشع صورة ومن ذلك أن الله تعالى لما ذكر الغيبة وصفها بقوله: «أحبب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه...» ولما ذم الله الخمر وصفها وسائر المحرمات بقوله تعالى: «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه...» فوصفها بأنها «رجس» وتلك لفظة بيّنة تجمع أوصاف الذم وكيف وهو من عمل الشيطان!! ولما أُنكر المصطفى ﷺ على أحد الصحابة لبس خاتم الذهب شبهه بجمرة من نار يضعها في يده، ومثل ذلك وصفه تلميذ الكاذبة، باليمين الغموس، قيل: التي نفس صاحبها في الإنم، ثم في النار. ■

• وكيل كلية أصول الدين بالرياض.

إغلاق محل تجاري بالمدينة المنورة لتخلف العاملين فيه عن الصلاة

العامّة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل حسين قد أوضح في خطابه لمقام الإمارة تكرّر تخلف العاملين في المطبخ عن أداء الصلاة المفروضة عليهم رغم مناصحتهم وأخذ التعهدات عليهم وقد تم تطبيق القرار من قبل الجهات المختصة ■

وافق سعادة وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة الأستاذ عبدالله بن دواود القايز على إقفال أحد المطاعم التجارية العاملة بحي العوالي بالمدينة المنورة، لمدة ثلاثة أيام. وكان فضيلة مدير عام فرع الرئاسة



جهد مكثف لهيئة نجران في مهرجان الصناعات الوطنية

الصوتية المفسوحة. وقد أسهم مقر الهيئة بالمهرجان في توجيه وإرشاد العائلات ومنع الاختلاط والتبرج وشرح أعمال الهيئة وما تقدمه للمواطنين والمقيمين من تصانح وإرشادات لاقت الاستحسان من زوار المعرض ■

شارك فرع الرئاسة بنجران في أعمال مهرجان الصناعات الوطنية والاستهلاكية الذي اختتم مؤخراً قام خلالها أعضاء الهيئة بتوزيع مجموعة من الكتيبات والمطويات ومثلها من الأشرطة



تكريم الصحف المتعاونة مع الرئاسة

نظير تعاونهم الملموس في متابعة أنشطة الرئاسة وخاصة ما حظيت به فعاليات الدورة التوجيهية لرؤساء مراكز هيئة



مدينة الرياض من تغطية مميزة كانت محل ثناء للمجتمع ■

قدمت الرئاسة العامة ممثلة في إدارة العلاقات العامة والإعلام خطابات شكر ودرع تقديرية لكل من رؤساء تحرير صحيفة الجزيرة والمسالية ومجلة الدعوة



سكرتير التحرير
محمد بن سليم النحام
هاتف: ٤٠٢١٤٤٤

رئيس التحرير
نهد بن عبدالله البكران
هاتف: ٤٠٣٨٧٣٥

مستشار التحرير
د. أحمد بن سيف الدين



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - رمز بريدي: ١١١٨١